إسهامات مدراء المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية

Contributions of the secondary school directors in building guidance programs

عينو عبدالله*[1] ، عبدلي أحلام[2]

[1]جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة (الجزائر) abdellahainou@yahoo.fr

[2]جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة (الجزائر) abdelliahlem00@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/10/17 تاريخ القبول:2020/12/08 تاريخ النشر:2021/04/30

الملخص

هدفت الدراسة هذه إلى معرفة إسهامات مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية، وقد تكونت العينة من 54 مدير ومستشار، تم استخدام الاستبيان، الأساليب الإحصائية المستعملة هي اختبارات الفروق، أظهرت الدراسة النتائج الآتية: يساهم مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة، ولا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كلمات مفتاحية: إدارة، برنامج، بناء، إرشاد، تلميذ

Abstract:

This study aimed to know Contributions of the secondary school directors in building guidance programs ,the sample consisted of 54 directors and consultants, the questionnaire was used ,the statistical methods used are the difference tests ,the study revealed the following results: the secondary school directors contribute to building guidance programs ,there are statistically significant differences attributed For profession variable, and there are no differences attributed to the variable of scientific qualification.

Keywords: management, program, building, guidance, student .

* المؤلف المرسل

مقدمة

تعتبر المدرسة مؤسسة مصغرة عن المجتمع فهي انعكاس حقيقي لما يعيشه المجتمع ككل ،وبالتالي فهي تعتبر مؤسسة مسطرة لترجمة أهداف المجتمعات ونقلا عن واقعه المعاش .يظهر ذلك مما يحمله التلاميذ والطاقم التربوي من سلوكيات وأخلاق ومشاعر ومشكلات وهموم وطموحات وأهداف وأحلام وغير ذلك مما قل أو كثر. فالمدرسة يقع على عاتقها تحقيقها من خلال مسؤولياتها ووظائفها تعمل في مصب واحد وهو خدمة المجتمع والرقي به وبناء أجياله المنشودة ،حيث تساهم في تماسك أركانه والحفاظ على مقوماته،ولا تزال غايات التربويون ومراميهم تعالج مواطن النقص في إيجاد المدرسة المثالية المنشودة القادرة على تحقيق الأفضل .

إن إسهامات الدراسات التربوية مستمرة في تطوير الفكر التربوي والإداري للمدرسة،حيث أنه وعبر المدد الزمنية وبسبب ديناميكية الظاهرة الإنسانية وتعقدها ظهرت الكثير من العقبات والمشكلات التي حالت ولا تزال دون تحقيق الأهداف المنشودة والرقي بالمجتمع ككل من خلال مخرجات المدرسة ،ومن ذلك مشكلات الفروق الفردية والتسرب الدراسي وسوء تكيف التلاميذ مع المدرسة والمجتمع ومشكل الاكتظاظ ، والتأخر الدراسي ،والعنف،ونقص الدافعية للتعلم،انخفاض التحصيل وظهور الأزمات النفسية والاجتماعية وغيرها كثير من المشكلات التربوية التي لا تزال تعيق تطور المدرسة وتحقيق أهدافها في مختلف ربوع المعمورة .

مما زاد الحاجة إلى ضرورة توفير أخصائيين يمكنهم التغلب على مثل هذه المشكلات ومساعدة التلاميذ ومرافقتهم في مشوارهم الدراسي على مر السنوات وفي مختلف الأطوار التعليمية،و ذلك لن يتحقق إلا بتكاثف الجهود بين الإدارة المدرسية والمعلمين ومستشاري التوجيه والتلاميذ والأسرة ،وبالتالي فمساعدة المدرسة المرشد في بناء البرامج الإرشادية تخطيطا وتنفيذا أمر جد مهم ولازم ،حيث تعتبر البرامج الإرشادية من أهم وسائل المرشد في الحد من الكثير من المشكلات التربوية.

إشكالية الدراسة: تعد المدرسة لبنة من لبنات بناء المجتمع وتطوره وازدهاره ،حيث أن الإدارة المدرسية وسيلة لتمرير وتحقيق السلاسة في بلوغ أهداف المجتمع ورؤية الأمة، فهي تسعى إلى تنفيذ مشاريع ومخططات الإدارة التربوية وتنسيق الجهود بين مختلف الإدارات وبين مدير المدرسة والموظفين في المدرسة،حيث تهتم بتسهيل العملية الإرشادية، وتوفير كل الظروف الملائمة والوسائل الضرورية لكي يقوم المرشد بعمله على أكمل وجه.

إذ يعد مساعدة التلميذ ومساندته في التغلب على مشكلاته التربية والنفسية والأسرية مركز اهتمام المرشد لأنه الركيزة الأساسية في العملية التربوية ،لكن قد تكون ما تعيشه المدرسة من مشكلات على مختلف الأصعدة والمستويات ولدى جميع أفراد الأسرة التربوية في المدرسة بداية من التلميذ وإلى المدير قد يكون الواقع مختلف تماما لما هو متوقع أو مثالي.

إن الصراعات الداخلية وكثرة المعيقات وغياب الوسائل وعدم الاكتراث وغير ذلك من المشكلات تمنع المرشد من تأدية مهامه على أكمل وجه،وبالتالي عدم القدرة الكافية على مساعدة التلميذ في تغلبه على مشكلاته،فمثلا إشغال المرشد بمهام غير مهامه الحقيقية كتأدية أعمال إدارية قد تعيقه على بناء البرامج الإرشادية

بشكل جيد، أو عدم تقديم الإدارة المتمثلة في المدير يد المساعدة للمرشد في بناء والتخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية وعدم توفير المعلومات والوسائل اللازمة يكبح جماح وطموحات المرشد. فمن هذا المنطلق نحاول معرفة واقع دور مدراء المدارس الجزائرية في مساعدة المرشد في إعداد وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية ،وعلى غرار الكثير من الدراسات في الدول كدراسة طاهر، 2011 ،حيث أثبت دور المدير بنجاح العملية الإرشادية التي كشفت عن ذلك ،ومنه تم طرح التساؤل التالي:

✓ هل لمديري المدارس الثانوية دور في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين ؟

الإشكاليات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين تعزى لمتغير المهنة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين باختلاف المؤهل العلمي ؟

الفرضية الرئيسية:لمديري المدارس الثانوية دور فعال في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين.

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين باختلاف المهنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين باختلاف المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في أنها تساعد في تحسين عملية التوجيه و الإرشاد.
- تقييم وتقويم العلاقة بين مدير المدرسة والمرشد وتقويتها خاصة في تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد.
- تحسين جودة الإدارة المدرسية وتبيين دورها في إبرازها كقدوة.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الدور الذي يلعبه مديري المدارس الثانوية في بناء برنامج التوجيه والإرشاد.
- معرفة الفروق لدور مديري المدارس الثانوية في بناء برنامج التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير المهنة.
- معرفة الفروق لدور مديري المدارس الثانوية في بناء برنامج التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير المؤهل.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

المرشد: الشخص المخول قانونيا بعد الإعداد المناسب على القيام بالعملية الإعلامية والتوجيهية والإرشادية للتلاميذ ومن يتصل بهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتذليل الصعوبات التي تحول دون التحصيل الجيد ومساعدتهم على فهم ذاتهم ومعرفة خبراتهم و تحديد مشكلاتهم من أجل تحقيق التوافق التربوي.

البرنامج الإرشادي: خطة مكونة من خطوات منظمة معدة من قبل المرشد بمساعدة الإدارة وجميع أفراد الأسرة التربوية الهادفة إلى بناء شخصية التلميذ وتلافي النقص فيها،يحتاج إلى وسائل وخطة زمنية للتنفيذ من أجل تحقيق أهدافه ويتوج في الأخير بعملية التقييم والتقويم .

الإدارة المدرسية: تلك الجهود المنسقة والمنظمة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين) على رأسهم المدير يكون موجها، ويتعاونوا فيما بينهم على تحقيق الأهداف التربوية ،تتكون من التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ،الرقابة والتقويم،وتم الاقتصار في هذه الدراسة على المدير ومستشاري التوجيه.

الدراسات السابقة:

دراسة الحربي(1407): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المرحلة المتوسطة للبنين بالمنطقة الغربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي،شملت عينة الدراسة (30) مدرسة متوسطة ،استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات، توصل الباحث إلى أن إدارة المدرسة تولي عناية خاصة بالبرنامج في مجال تطبيقه، كما اتضح من الدراسة مشاركة إدارة المدرسة المباشرة في البرنامج في معظم مجالاته، كما تبين أيضا أن لإدارة المدرسة دور بارز في علاقتها بطلابها والرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

دراسة الدعجاني(2002): هدفت الدراسة إلى تحليل دور مديري المدارس المتوسطة والثانوية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي وأعمال المرشد الطلابي، وتحديد درجة إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في مجالات برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ومهام المرشد الطلابي،استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (132) مرشدا طلابيا ،استخدم الباحث استبانة كأداة لجمع المعلومات، توصلت الدراسة إلى وجود بعض الجوانب الايجابية، وكذلك جوانب قصور وضعف في إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي.

دراسة العتيبي(1432): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التوجيه والإرشاد الطلابي بمحافظة شقراء في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على مدى إسهام مديري المدارس في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي، استخدم المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة جميع مديري المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، وكذلك المرشدين الطلابيين، ووكلاء المدارس، ومشرفي التوجيه،والإرشاد الطلابي البالغ عددهم (118)، استخدم الباحث الاستبانة، توصل الباحث إلى أن لمدير المدرسة دورا كبيرا في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بأنواعها المختلفة، كما تبين أن أهم مظاهر إسهام مديري المدارس في أعمال برامج التوجيه والإرشاد الطلابي المتعلقة بالمرشد الطلابي إعطاء المرشد الطلابي جميع الصلاحيات التي تمكنه من أداء عمله، واستشارة المرشد الطلابي في القضايا التي تخص الطلاب.

دراسة عوض (2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشدين التربويين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (62) مدير و(79) مديرة، و(62) مرشد و(79) مرشدة، استخدم الباحث استبانة مكونة من (40) فقرة مقسمة على (4) أبعاد، ومقياس أداء المرشد التربوي يشمل جانبين (جانب إداري) و(جانب فني)، تبين من النتائج أنه توجد اتجاهات ايجابية لمديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع وسنوات الخبرة ومستوى المدرسة والمديرية التي يعمل ضمنها المدير كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة بين اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين.

دراسة حراحشة (1992): هدفت الدراسة إلى التعرف على أراء المديرين والمرشدين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد حول فعالية خدمات التوجيه والإرشاد،استخدم المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (62) مديرا، و(62) مرشدا،استخدم الباحث أداة الاستبانة مكونة من (84) فقرة موزعة على 8 أبعاد تم تطبيقها على عينة الدراسة، تبين من النتائج بأنه ليس هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين المديرين و المرشدين من حيث تقديراتهم حول فعالية خدمات التوجيه والإرشاد تعزى لمتغيرات الجنس أو الوظيفة أو لأثر التفاعل بينهما.

التعقيب على الدراسات السابقة: لقد اهتمت الدراسات بدور الإدارة المدرسية في برنامج التوجيه والإرشاد،منها دراسة الحربي ودراسة الدعجاني ودراسة العتيبي في معرفة مدى إسهام مدراء المدارس في تفعيل برامج الإرشادية، في حين هدفت دراسة عوض ودراسة حراحشة إلى التعرف على أراء المديرين والمرشدين حول فعالية خدمات التوجيه والإرشاد، وقد اختلفت عينات الدراسات السابقة حسب مجتمعها وأهدافها فمنها من اشتملت على مديري ومرشدي المدارس الثانوية منها دراسة الحربي ودراسة عوض،ودراسة حراحشة، ومنها من اقتصرت على المرشدين فقط مثل دراسة الدعجاني، ومنها من اقتصرت على مديري المدارس (الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية) وكذا المرشدين ووكلاء المدارس ومشرفي التوجيه والإرشاد مثل دراسة العتيبي ،ومن جهة الأدوات المستخدمة فكل الدراسات استخدمت الاستبيان للتعرف على دور الإدارة المدرسية في إعداد البرامج الإرشادية، بالإضافة إلى مقياس أداء المرشد التربوي الذي استخدمته دراسة عوض،وعن المنهج فكل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد وافقت هذه الدراسة في ذلك ،أما عن الأساليب الإحصائية اتفقت بعض الدراسات في الأساليب الإحصائية منها دراسة الدعجاني ودراسة العتيبي، ودراسة حراحشة التي استخدمت التكرارات–النسب المئوية–المتوسط–اختبار(ف)–اختبار(ت)، أما دراستا الحربي وعوض فقد استخدمتا الأساليب السالفة الذكر إضافة إلى اختبار "كا" ، ومعامل بيرسون، وفي كل ما سبق تقريبا كل الدراسات وافقت هذه الدراسة في استخداماتها، أما عن النتائج: أكدت أغلب نتائج الدراسات إلى أن للإدارة المدرسية دور هام في تفعيل وإعداد البرامج الإرشادية بأنواعها المختلفة، كما أكدت أيضا على أهم مظاهر مساهمة مديري المدارس في أعمال البرامج الإرشادية في منح المرشد جميع الصلاحيات التي يحتاجها للقيام بعمله.

الإطار النظري: ترتكز العملية الإرشادية على أساس أن التربية عملية تكيف مع الحياة يتعلم التلميذ من خلالها عن طريق الإرشاد والتوجيه النشاط من قبل المربين ،فالتربية بالنسبة له تحقق التوافق النفسي والدراسي فهنا النقطة التي تشابه فيها وتلتقي العملية الإرشادية مع العملية التربوية وظيفة ومنهجا،فهنالك حاجة ماسة إلى إدخال البرامج الإرشادية إلى جميع المدارس،لاسيما المدارس الثانوية التي تعج بالكثير من المشكلات التربوية ولطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ. (المصري،2011،ص32)

يعتبر المدير القائد التربوي يملك مهارات قيادية ،وهو الشخص المكلف من قبل الإدارة التربوية يشرف على كل شؤون المدرسة من رقابة وتنظيم وتنسيق الجهود وإشراف وتوزيع المهام والسهر على تأديتها وتوجيه الموظفين من أجل بلوغ الأهداف المنشودة ،كما يقوم بتوفير البيئة الملائمة للعمل وتحقيق التربية والتعليم وتوفير الجو الهادئ لذلك وللراحة والاطمئنان بتوفير كل الوسائل المادية والمعنوية والقدرات البشرية لتأدية المهام بكفاءة عالية(الصمادي ،التلاهين، ص712)

الصورة التي يحملها مدير المدرسة عن أداء المرشد في الغالب تؤثر على العلاقة بينه وبين المرشد وعلى توجيهاته وتسهيلاته التي يقدمها له من عدمها وعلى تقييمه للخدمات الإرشادية في المدرسة،فقد يتم فهم الدور الحقيقي للمرشد وقد يساء فهم دوره فيحدث صراع الدور المثالي له وبين الدور الإداري فيكلف بمهام وأعمال إدارية غير منوط بها. (الصمادي ،التلاهين،2016 ،ص 717-718)

دور الإدارة المدرسية في إعداد برنامج التوجيه والإرشاد: تتحمل الإدارة المدرسية كاملة المسئولية في الإعداد والتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية والتوجيهية لاسيما المدير،خاصة المدير الذي بين يديه تلاميذ مراهقين يمرون بفترة نمائية حساسة فيحتاجون النصح والتوجيه الإرشاد وبرامج تساير ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم،فعلى المدير أن ينسق مع المرشد ويخصص له الوقت الكافي للقيام بأعمال التوجيه والإرشاد وتوفير ما يلزم وضروري من وسائل وسجلات واختبارات وأدوات لتنفيذ البرامج الإرشادية ، كما على مسؤوليته عملية التخطيط وتنظيم الخدمات الإعلامية والتوجيهية والإرشادية وتأديتها وفق مخطط معين،أيضا على عاتق الإدارة متابعة جميع الأنشطة والخدمات المقدمة في البرنامج لكي يحقق أهدافه وغاياته، فمسؤولية التوجيه والإرشاد في المدرسة هي على عاتق الجميع.

الجانب التطبيقي:

1-منهج الدراسة: اعتمد على المنهج الوصفي لأنه الملائم لمثل هذه الدراسات المسحية.

2-مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع مدراء ومستشاري ثانويات ولاية سعيدة البالغ عددها 27 ثانويات على مستوى دوائر وبلديات الولاية، وبالتالي فقد اشتمل على مجموع 54 مدير ومستشار. انقسم بالتساوي مابين مديري ومستشاري التربية بنسبة (50.0%) لكل منهما، فيما تكون من 54 شخص بنسبة (100%) ،22 واحد متحصل على شهادة ليسانس و28 متحصل على ماستر، و4 متحصلين على شهادة دكتوراه.

3- إجراءات الدراسة: من أجل التعرف على مجتمع الدراسة ، تم القيام بزيارة إلى مديرية التربية لولاية سعيدة، التي قدمت الترخيص من أجل إجراء الدراسة على مستوى كل ثانويات الولاية، ثم بعد ذلك تم توزيع الاستبيان على كل المدراء و المستشارين الموظفين بتلك الثانويات،حيث تم توزيع 54 استبيان ،ثم تم إعادتها كلها،وبعد ذلك تم تفريغ البيانات التي تم استرجاعها. تم الإجراء في المدة الممتدة من بداية سنة 2018إلى غاية شهر مارس من السنة نفسها.

4-أداة البحث: تم تصميم استبيان لقياس الإرشاد التربوي من قبل مصطفى عبدالله صالح الحربي ،طبق على متوسطات الدولة السعودية ،متكون من 46 عبارة موزعة على خمس أبعاد : إدراك إدارة المدرسة لطبيعة البرنامج ومسؤولياتها عنه-مشاركة إدارة المدرسة في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي- علاقة إدارة المدرسة بالطلاب من خلال البرنامج- تعاون إدارة المدرسة مع المرشد الطلابي- علاقة إدارة المدرسة بالبيت والمدرسين والمرشد، أما في البدائل تم تحديد طول الفترة المستخدمة على مقياس ليكرت (0.66)أي بـ 3/2 فأعتمد على ثلث بدائل وهي : دائما ، غالبا ، أبدا ،فأصبح طول خلاياه كالأتي :

- المتوسط المرجح من 2.34 إلى 3.00 تقابله عبارة دائما.
- المتوسط المرجح من 1.67 إلى 2.33 يقابله عبارة غالبا.
- المتوسط المرجح من 1 إلى 1.66 يقابله عبارة أبدا.

وعن قيمة الثبات فقد بلغ معامل ألفا كروباخ 0,86، وقد عدلت الأداة بما يناسب موضوع الدراسة هذه وفرضياتها ،حيث عدل الاستبيان إلى 22 فقرة تقيس دور الإدارة المدرسية في إعداد برامج الإرشاد والتوجيه.

الخصائص السيكومترية للأداة في هذه الدراسة:

لقد تم القيام بإجراءات **التقنين** في الفترة الزمنية الممتدة من 02/فيفري/ إلى غاية 09/فيفري/2018.والذي أعتمد فيه على المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع دراسة متكون من 10 ثانويات من ولاية سعيدة،فقد تكونت من 24 ككل(12)مدير و(12)مستشار للثانويات10 منهم متحصل على شهادة ليسانس و11 ماستر و03 دكتوراه، أجريت الدراسة **التكييفية** على مستوى بلدية سعيدة، وبلدية أولاد خالد حيث طبقت على جميع الثانويات بهاتين البلديتين. تم إجراء زيارة إلى المدارس وتوزيع الاستبيان على المدراء والمستشارين لتلك الثانويات المنتخبة بعد استرجاع 24 استبيان تم تفريغها، فكانت النتائج كالتالي:

أ-الصدق :للتأكد من أن الأداة تقيس السمة التي صممت من أجلها.

1-صدق الاتساق الداخلي:حيث بلغت درجة الاتساق الداخلي عن طريق معامل ألفا 0,77،وبالتالي فالمقياس صادق لما وضع له.

ب-الثبات:

2-ثبات التجزئة النصفية: بعد تقسيم درجات أفراد العينة إلى صنفين: الفقرات الفردية والفقرات الزوجية ،بلغت قيمة معامل ارتباط 0,76 ،ومنه فإن الأداة ثابتة ،ومنه بعد التأكد من الصدق والثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية يمكن القول بأنه صالح للاستخدام في الدراسة الأساسية .

6-الأساليب الإحصائية المستعملة: -التكرارات-النسب المئوية- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري- اختبار"ت" لاختبار الفروق بين المتوسطات- اختبار "أنوفا" لاختبار الفروق.

7-عرض و مناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرضية الرئيسية: لمديري المدارس الثانوية دور فعال في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين.

الجدول(1) يبين الإجابة على عبارات الاستبيان.

الرقم	المعلومات	الانحراف	المتوسط	ترتيب الدور حسب التأدية
01	تنظر إدارة المدرسة إلى برنامج التوجيه والإرشاد على أنه عمل مستقل بذاته.	0.55	2.64	1
02	تنظر إدارة المدرسة إلى برنامج التوجيه والإرشاد على أنه جزء هام من البرامج العلاجية.	0.56	2.57	2
03	تقدم إدارة المدرسة معاونة خالصة لتطبيق البرنامج .	0.69	1.68	18
04	برنامج الإرشاد يشكل عبئا على عمل الإدارة .	0.59	1.40	19
05	تحرص إدارة المدرسة على تنفيذ النشرات الخاصة بالبرنامج ومتابعتها .	0.63	2.48	4
06	أسلوب إدارة المدرسة يشجع على إبداء الآراء والملاحظات حول البرنامج.	0.72	2.31	11
07	تقوم إدارة المدرسة بإلقاء المحاضرات وكتابة المقالات حول البرنامج في نطاق المؤسسة.	0.68	1.79	16
08	تحرص إدارة المدرسة على مشاركة تلاميذها في الرحلات التي تدخل في نطاق البرنامج .	0.71	1.70	17
09	تقوم إدارة المدرسة بتنظيم جداول النشاطات اللاصفية المتعلقة بالبرنامج.	0.68	1.90	15
10	تناقش إدارة المدرسة مع الموجه بعض الأمور المتعلقة بتنفيذ البرنامج وأهدافه .	0.61	2.33	10
11	تحرص إدارة المدرسة على تزويد المرشد بما يسهل عمله في هذا البرنامج.	0.60	2.57	3
12	تحرص إدارة المدرسة على الاتصال بأولياء أمور التلاميذ إذا كان الأمر متعلق بالبرنامج .	0.62	2.37	8
13	متابعة إدارة المدرسة بنشاطات البرنامج ومجالاته.	0.61	2.35	9
14	تحرص إدارة المدرسة على عقد الاجتماعات مع هيئة التدريس بخصوص البرنامج .	0.73	2.27	12
15	اهتمام إدارة المدرسة بما يقدمه موجهو التوجيه والإرشاد للملاحظات ونقاط حول البرنامج.	0.60	2.44	5
16	يتلقى المرشد التشجيع المستمر من إدارة المدرسة لعمله في تنفيذ البرنامج .	0.66	2.51	3
17	تهتم إدارة المدرسة بملاحظات المرشد ومناقشتها حول البرنامج .	0.54	2.51	3
18	محافظة إدارة المدرسة على إقامة نشاطات في موعدها .	0.53	2.42	6
19	مسؤولية تنفيذ البرنامج تقع على عاتق المرشد وحده.	0.77	2.18	13
20	تقوم إدارة المدرسة بتزويد المرشد بالنصح والتوجيه.	0.66	2.11	14
21	تحترم إدارة المدرسة آراء و مقترحات المرشد حول البرنامج .	0.59	2.38	7
22	تعمل إدارة المدرسة على توعية المجتمع المدرسي بأهمية وأهداف البرنامج.	0.63	2.42	6

يلاحظ من خلال نتائج الجدول العبارة رقم 1 و 2 هي التي أكدت على الدور الكبير للإدارة في إعداد البرامج للمرشد ومساعدته في تنفيذها ثم تليها باقي العبارات وآخرها والذي يدل على قلة الإدارة في تأدية ذلك الدور للعبارة رقم4 حيث يرى المدراء والمستشارين بأن البرنامج الإرشادي لا يشكل عبئا على عمل الإدارة.

الجدول (2) يبين المتوسط الحسابي الكلي لعبارات الاستبيان.

للاستبيان ككل	الانحراف	المتوسط
الإدارة المدرسية ودورها في إعداد البرامج الإرشادية	0,28	2,24

يبين الجدول قيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.24) فهو يقع في الفئة الثانية المتوسط المرجح من 1.67 إلى 2.33 يقابله عبارة غالبا،نستخلص أن للإدارة المدرسية في الغالب تقوم بما يجب وليس دائما دور بارز وفعال في إعداد برنامج التوجيه والإرشاد،وبالتالي فقد تحققت الفرضية الرئيسية وأكد على الدور المهم للإدارة في خدمة المرشد.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

الفرضية الصفرية H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين باختلاف المهنة.

جدول رقم 3: يبين اختبار "ت" لدور الإدارة في إعداد البرنامج وفق متغير المهنة.

المهنة	العينة	فرق المتوسطات	فرق الانحراف	درجة الحرية	اختبار "ت"	مستوى الدلالة	قيمة ليفين	مستوى الدلالة	الحكم
المدراء	27	0,041	0.75	52	2,09	,041	6.14	0.01	دال
المستشارين	27	0,42	0.75	40,429	2,09	,042			

قيمة الفرق بين المدراء والمستشارين دالة عند 0.01 وبالتالي نقبل الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الثانوية لإعداد برنامج التوجيه والإرشاد باختلاف المهنة وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة عوض (2003) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المدراء والمرشدين.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

الفرضية الصفرية H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية في بناء البرنامج الإرشادية من وجهة نظر المدراء والمستشارين باختلاف المؤهل العلمي.

الجدول (4)يبين نتائج اختبار "ف" أنوفا لدور الإدارة في إعداد البرنامج حسب المؤهل.

متغير	بين المجموعات وخارجها والكل	التباين	درجة الحرية	قيمة ليفين	مستوى الدلالة	الحكم
المؤهل العلمي	,073 4,265 4,337	0,435	2 51 53	0.435	0.65	غير دال

تبين النتائج قيمة التباين تظهر أنها غير دالة عند0.65 وبالتالي نقبل الفرض الصفري والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الثانوية لإعداد برنامج التوجيه و الإرشاد باختلاف المؤهل العلمي.

4- مناقشة الفرضية الرئيسية:

اتضح أن المدراء ومستشاري الثانويات يؤدون في أغلب الأحيان ويساهمون في بناء البرامج المتعلقة بالتوجيه والإرشاد بالدور الفعال وعليه فقد تحققت الفرضية الأولى، وهذا ما يفسر دور المدير في تفعيل البرامج الإرشادية خاصة لتلاميذ المرحلة الثانوية بسبب المرحلة الحرجة التي يمرون بها، وبسبب التطور التكنولوجي الذي أتى على الأخضر واليابس والذي أصبح وقوده هذه الفئة في الهدم فهي تحتاج إلى تأطير وخير ذلك أن تفعل المدرسة وتبادر وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من (العتيبي،2011) و(عوض،2003) والتي أفضت إلى وجود اتجاهات إيجابية لمديري المدارس نحو الإرشاد التربوي وأن لمدير المدرسة دورا كبيرا في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بأنواعها المختلفة، وتوافقت مع نتائج دراسة مصطفى الحربي التي أكدت أن إدارة المدرسة تهتم بالبرنامج في تطبيقها،فإن لم تشارك الإدارة في مساعدة المرشد على تنفيذ برامجه الإرشادية فقد تتفاقم المشكلات التربوية لاسيما لدى المراهقين الذين يكونو في الغالب يمرون بمشكلات المراهقة في مرحلة الثانوية حيث أنهم يحتاجون إلى المرافقة والنصح والإرشاد والتوجيه وقد خالفت نتائج الدعجاني،(2002) ويعزى ذلك إلى الاختلاف بين بيئتي الدراستين،وفعلا تؤدي البيئة سواء المدرسية أو الاجتماعية دور كبير في مساعدة جميع الأطراف لبعضهم البعض أو العكس فتقع الصراعات وتتفاقم الأزمات.

5- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى: كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الثانوية في بناء برنامج التوجيه والإرشاد باختلاف المهنة، وهذا ما يؤكد مقدار المسؤوليات التي هي على عاتق مدراء الثانويات، فهم يحتاجون بذل جهود غير يسيرة، والذي تتركز في المجتمع الجزائري أغلب السلطات والإجراءات بين أيديهم، إن التكوين الجيد للمدير والإعداد والتدريب والخبرة المهنية لها أدوار مهمة في تنسيق الجهود والتغلب على المشكلات الشخصية والتنظيمية وإدارة الأزمات وتحديد لكل فرد دوره وواجبه وحقوقه ،وبالتالي وعي المدير بأهمية البرامج الإرشادية في حل المشكلات التلاميذ يدفعه إلى المساهمة بقوة ومساعدة المرشد وتوفير له البيئة الملائمة لتأدية وظيفته، وهو ما يعتقد المدراء أنهم يتصفون به في المقابل قد يرى غير المدراء من المستشارين أو غيرهم بأن المدراء لا يقومون بكل واجبهم تجاه المرشدين وهذا الاختلاف والصراع طبيعي

جدا،ويدل على صدق النتائج ومصداقية الدراسة الميدانية،وقد خالفت هذه النتائج نتائج دراسة عوض،(2003) التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع ، وقد اختلفت مع نتائج دراسة حرارشة،(1992) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المدراء والمرشدين من حيث تقديراتهم لفعالية خدمات التوجيه والإرشاد تعزى للوظيفة،وعدم وجود اختلاف يؤكد وعي كل طرف بمسؤولية الآخر والمساعدة التي يمكن تقديمها لبعضهم البعض ،بل قد يعتبر المرشد أو المستشار كما يدعى في بلدنا مرآة حقيقية لدور المدير والإدارة المدرسية ككل بحيث أنه هو أفضل وسيلة لكشف زيف الإجابة على المقياس وخير دليل وبرهان على الأداء الحقيقي والصادق للمدير،كما أشارت نتائج دراسة عوض 2003،إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة بين اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين

6- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

لم تتحقق الفرضية الثانية لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الثانوية في بناء برنامج التوجيه والإرشاد باختلاف المؤهل العلمي،فالمؤهل العلمي لا يؤدي دورا مخالفا، كما أن نتيجة هذه الدراسة تؤكد على مصداقيتها، حيث أنه لا يوجد تباين بين المدراء والمستشارين في الدور الذي تؤديه المدرسة، فمسؤولية تفعيل البرامج الإرشادية والمساعدة في تنفيذها وتخطيطها يتطلب مشاركة الجميع وعلى رأسهم المدير،كما يجب متابعتها والحرص على تقييمها وتطبيقها،فالخبرة المهنية أحيانا تكون أصدق من الشهادة وإن كان لكلاهما الدور الفعال في تأدية كل فرد لمهامه ،فالوعي الجيد بواجبات كل طرف أمر مهم ومساعد على تحقيق الأفعال الجيدة والمطلوبة والعكس صحيح،فالخبرة المهنية تساهم والمؤهل العلمي لدى المستشار أيضا يساهم فهما يساهمان بقدر متساو في الأداء إلى حد ما، فقد جاءت هذه النتيجة مشابهة لنتائج دراسة عوض،(2003) واتفقت مع نتائج دراسة الزغيبي في القياس لم تجد فروق في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في التوجيه والإرشاد وفق متغير الوظيفة،ففي نتائج دراسة إبراهيم ،2011، حول درجة رضاء مدراء المدارس عن دور الإرشاد النفسي في زيادة التحصيل الدراسي لم تجد فروق في المؤهل العلمي لدى المدراء والمرشدين، فقد وافقت نتائج هذه الدراسة.

خاتمة: لقد أكد نتائج الدراسة هذه الدور الحقيقي الذي تؤديه الإدارة المدرسية في مساعدة المرشد في تخطيط وبناء البرامج الإرشادية ولم تظهر تقصيرا من قبل الإدارة على رأسها المدير في مساعدة المرشد في القيام بواجباته على أكمل وجه ومن ذلك بناء وتنفيذ البرامج الإرشادية،ففعلا لولا مساعدة الإدارة للمرشد لبقي مكتوف اليدين أو معطل غير قادر أو يجد صعوبات كبيرة جدا تحول دون بناء وتنفيذ البرامج الإرشادية وقد يحبط ويصاب بالتعب والإرهاق بمرور الزمن ولكن إذا توفرت البيئة المدرسية الملائمة وهيئت له كل الظروف ووفرت له الوسائل فسوف ينطلق بقوة في تأدية واجباته ،وقد بينت الدراسة دور الخبرة والمؤهل العلمي في تحقيق الأهداف المنشودة قد تم تسليط الضوء على الدور البالغ الأهمية الذي تؤديه المدرسة في الوسط الاجتماعي وفي بناء المجتمع وقيادة تغييره، فلقد بينت النتائج بأن للمدير مسؤولية كبيرة وعلى عاتقه يتم تفعيل المدرسة والإدارة ووضعها على جادة الطريق

وهذا الأمر، لا يتوقف عليه، بل يحتاج إلى تضافر جميع جهود الموظفين العاملين بالمدرسة من معلمين وطاقم إداري ومرشدين وغيرهم وبالتنسيق المستمر بينهم تتعالى أهداف المدرسة وتتحقق.

التوصيات:

1- من أجل التطبيق الجيد للبرامج من الضروري الإعداد الجيد وإقامة دورات للمدراء من أجل معرفة كيفية التخطي والإعداد والتنفيذ لها.

2-التركيز على البرامج الإرشادية لأنها تعمل على تأطير قدرات التلاميذ وتلبية متطلباتهم وتحقيق حاجاتها في دائرتها .

3-ضرورة إشراك الإدارة المدرسية وإشرافها على العملية الإرشادية.

4-يفضل عدم إجبار المستشارين على تأدية الأعمال الإدارية الروتينية لأن لهم مهام جسام.

قائمة المراجع :

1- الحربي،مصطفى (1986).**دور الإدارة المدرسية في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المرحلة المتوسطة للبنين بالمنطقة الغربية**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

2- الدعجاني ، وبن زائد بن عوض، محمد (2002).**إسهام مديري المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.

3- العتيبي ،شمروخ (2011).**إسهام مديري المدارس في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء**. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

4- أحمد محمد،عوض(2003).**اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

5- حراحشة ،سالم حمود (1992). **فعالية خدمات التوجيه والإرشاد من وجهة نظر المديرين والمرشدين في المدارس الثانوية لمحافظة أربد**. ماجستير(غير منشورة) .جامعة اليرموك.

6-كمال ،موني طاهر (2011). أهمية دور المدير بنجاح الإرشاد .**مجلة دراسات تربوية** .العدد 14 . ص ص 209-229

7-هديل بنت غانم الزغبي (1438).**درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في التوجيه والإرشاد العلمي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة الماجستير غير منشورة . كليات الشرق العربي للدراسات العليا

8-الصمادي منال عثمان محمد،التلاهين فاطمة محمد راشد(2016).**الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن**.مجلة كلية التربية.جامعة الأزهر.العدد.169.ص709-744

9-إبراهيم سليمان المصري (2011).درجة رضاء مدراء المدارس في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل عن دور الإرشاد النفسي في زيادة التحصيل الدراسي. **مجلة دراسات نفسية وتربوية** .العدد 6.ص 29-61